

٦٠. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. القواعد التي يحاسب العباد على اساسها. لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما لهم. لأنهم عبيده وملكه. والمال - 00:00:00

يتصرف في ملكه كيف يشاء هذا الكلام فيه نظر هذا كلام فيه فيه نظر. بل لابد ان يزاد عليه شيء لتوضيحه وهو لو عذب الله جميع خلقه لم يكن ظالما له ان لهم عبيده وملكه والمال - 00:00:20

تصرف في ملكي كيف يشاء. هذا في تفسير الظلم بأنه ماذا؟ يعني يعزب بلا سبب؟ لا ما هو تفسير الظلم عند اهل السنة. ما معنى الظلم عند اهل السنة؟ وضع شيء في غير مكانه. وضع الشيء في غير موضع - 00:00:36

عند الاشعار والمتكلمين. اه. التصرف في ملك الغيب. نعم. فهذا يوهم ان الظلم والتصرف في ملك الغير. وهذا ليس مسرحية ولا اظن ان المصنف عليه رحمة الله يقول هذا يعني ينبغي ان يقال ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه. فلو ان الله عز وجل عذب المؤمن لكان ظالما. والله حرم الظلم على نفسه - 00:00:46

اذا كيف نفهم الحديث الذي عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لو ان الله عذب اهل السماوات وارضه لعذبهم وهو غير ظالم له. ولو رحمهم وكانت رحمته خير من اعمالهم - 00:01:06

وكيف نفهم هذا الحديث عذب اهل السماوات وارض عذبه هو غير ظالم له لان لا حديث ليس يستدل به المتكلمون على ان الظلم هو التصرف في ملك الغير. اجاب واهل السنة كان بنراجع في جامع العلوم. قال لو عذب الله اهل سماواتي وارضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم. يعني لمنعهم توفيقه - 00:01:19

الى الايمان فكفروا واستحقوا العذاب. اذا كيف يعذبهم وهو غير ظالم لهم؟ يعني لا يوفقهم لان توفيقه لهم فضل ومنع الفضل ليس ظلما. فاذا لم يوفقهم كفروا فاذا كفروا استحقوا العذاب. ليس معنى انه يعذبهم وهم على الايمان - 00:01:41

وعلى هذا يمكن ان يحمل قول المصنف هنا ولكن ينبغي ان يوضح الكلام بزيادة حتى لا يوهم وهم خطأ يعني ان الظلم والتصرف في ولكن الحق تبارك وتعالى يحاكم عباده محاكمة عادلة - 00:01:59

لم تشهد البشرية لها مثيلا من قبل وقد بين لنا ربنا في كثير من النصوص جملة القواعد التي تقوم عليها المحاكمة والمحاسبة في ذلك اليوم. وجدت الموضع المتحف الثالث القواعد التي يحاسب العباد على اساسها. طيب ماشي عن الظلم. نرى اطفال يعني - 00:02:16

امراض وهم يتألمون بهذه يموتون. كيف نجيب في هذا اليساوا؟ ابن القيم اجاب عن هذا الاستثناء العليم. بالضبط يعني هذا سبب الضبط. ما حكمة الله في خلق الامراض والشرور واه مرض الاطفال وغير ذلك. هم. حكمة الله عز وجل في هذا - 00:02:40

محاكم كثيرة جدا منها ما يمكن ان يعلمه المسلم ومنها ما لا يعلمه الا الله عز وجل. لان حكمة الله لا يحيط بها الا الله عز وجل. من الحكم التي ذكرها ابن القيم - 00:02:56

قدرة الله على خلق الاضادات الخير والشر. الصحة والمرض. فان قيل قدرة الله على خلق الاضادات هذه ترتب عليها تأليم الطفل والطفل ليس له ذنب. مم. فالجواب من قال ان المرض اذا نزل بالمكلف لابد ان يكون بذنب. قد ينزل بذنب وقد ينزل لرفع الدرجات. فان البلاء

له سببان اما ان يكون تكفيلا لذنب - 00:03:06

وهذا في حق المذنب واما ان يكون لرفع الدرجات وهذا في حق غير المذنب كما كما البلاء في حق الانبياء. حتى ترفع درجاتهم انی او عک کما یو عک الرجل ان منکم. النبی علیه - 00:03:30

يمرض کم يمرض الرجل ان منا؟ فبلاء الاطفال ليس لتعذيبهم انما لثابتهم يوم القيمة اثابة عظيمة. هذا كالطبيب الذي يقطع يد الطفل حتى يعني يحفظه مثلا ولله المثل الاعلى. قال ولكن الحق تبارك وتعالى قال العدل التام الذي يشوبه ظلم. من هذه القواعد العد التام الذي لا يشوبه لا يخالفه ظلم - 00:03:40

يوفي الحق عز وجل عباده في يوم القيمة اجورهم كاملة غير منقوصه ولا ولا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل. والخردل هو اصغر حبة نبات خلقها الله. ولا يعرف في حبوب النباتات اقل منها. ثم توفي - 00:04:06

وكل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. وقال لقمان في وصيته لابنه معرفا اياه بعدل الله. يابني انها ان تكون. مثقال حبة من فتكن في صخرة او في الارض او في السماوات يأتي بها الله. يعني ان كان لك حق عند الله - 00:04:24

مقدار حبة خردل الله سيأتي بها ان الله لطيف خير. وكذلك ان كان عليك ذنب مثقال حبة خردل سيأتي به ويحاسبك عليه. وقال الحق في موضع اخر ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:04:42

والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلها. والفتيل هو ما يكون في شق النواة. الخيط الذي يكون في شق النواة. ومن يعمل من الصالحات من ذكر من كريم او انشي وهو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون نهرا. والنمير هو الثقب الدقيق في ظهر النوى. قال تعالى فمن يعمل مثقال - 00:04:56

قال ذرة خيرا يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فقد اخبر الحق تبارك وتعالى في هذه النصوص انه يوفي كل عبد عمله. وانه لا يضيع لا يضيع منه ولا ينقص منه مقدار الذرة. وهي الهباءة التي في اشعة الشمس اذا دخلت من الطاق. من الفتحة - 00:05:16 الشمس. اه. فيها بقى هذه الذرة وقيل هي صغار النمل ولا مقدار الفتيل ولا النقليل والفتيل هو الخيط الذي يكون في شق النواة والنمير النقرة الصغيرة التي تكون في ظهر النواة. لا يؤخذ احد - 00:05:36

سريرة احد اي بذنب احد وعرض الحساب والجزاء التي تمثل قمة العدل ومتنه ان الله يجازي العباد باعمالهم. ان خيرا فخير وان شرا فشر ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا ولا يحمل الحق تبارك وتعالى احدا وزر غيره. كما قال تعالى ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى - 00:05:52

ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. بما كنتم فيه تختلفون. يا شيخ هزا القول اذا آآ خرجت عن المرأة والرجة سيدخل المرأة اب واخ وزوج النار عن هزا هذا قول صحيح لكنه ليس بحديث. اه. من سبح من ولی - 00:06:19 الذي سمح لها بالخروج يشاركتها في الاثم. لانه كان قادرا على منعها ولم يفعل. وهذه القاعدة العظيمة احدى الشرائع التي اتفقت الرسالة السماوية ولا قال تعالى اولم ام لم ينبا بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفي الا تزر وازرة اي نفس تحمل - 00:06:39 املا نفس الاخرى وزر اخرى. وان الى رب الممتهنى. وان ليس للانسان الا ما سعى. وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاولى. فالله عز وجل لك في هذه الايات ان - 00:06:59

وزيرة الموز الاخرى وان الانسان ليس له الا سعيه. لا يأخذ حق غيره ولا يصح الاستدلال بهذه الاية على عدم هبة ثواب الاعمال للاموات. كما استدل بها المالكية والشافعية. فان الاية تتكلم عن - 00:07:09

سعي انساني نفسي ليس الانسان الا سعيه يعني ليس له ان يأخذ سعي غيره بدون رضا. بدون رضا الغير. مم. لكن لا تتكلم عن من وهبك سعيه برضاه. اقول ليس لك الا هاتفك. ليس لك هاتف غيرك. لكن لو ان غيرك عصاك الهاتف هدية لك. فالاية لا تتكلم - 00:07:28

عن هبة ثواب الاعمال للاموات فهي ليست في محل النزاع. بل هي خارج محل النزاع يقول القرطبي في تفسير قوله تعالى ولا تزن وازرة وزر اخرى. اين تحمل حاملة تقل اخرى؟ ولا لا تؤخذ نفس بذنب غيرها - 00:07:48

فكل نفس مأخوذة بجرائمها ومعاقبة باسمها. واصل الوزر التقل ومنه قوله تعالى عنك وزرك. وهنا الذنب والایة نزلت في الوليد بن

المغيرة كان يقول اتبعوا سبلي احمل اوزاركم ذكرها ابن عباس وقيل انها نزلت ردا على العرب في الجاهلية من مؤاخذة الرجل بابيه وابنه وبجريرة حدثه. في الجاهلية - 00:08:04

كان للرجل اذا اذنب ذنبا ها يأخذونه بذنب ابيه هذا موجود في بعض البلاد اظن عندكم في سألي شخص من ذي يومين عن هذا انه عندهم عادة في بلدتهم ان انه لو ان الولد كان فاسدا وافسد يؤخذون اباه بهذا - 00:08:31

اه المهم يعني ان هذا ليس من من من الاسلام في شيء ان يؤخذ الرجل بابيه وابنه او بجريدة حدثه الذين يجمعون اثقالا مع قد يعارض بعض اهل العلم هذا الذي ذكرناه. من ان الانسان لا يحمل شيئا من اوزار الاخرين. بمثل قوله تعالى ولا يحملون - 00:08:50

ان اثقالهم واثقالا مع اثقالهم ومن اوزار الذين يضلونهم بغير اجل. طبعا هذا ليس تعارض لانه لا حملوا اثقال غيرهم لانهم كانوا فيها وهذا الذي ذكروه موافق لما ذكرناه من النصوص وليس بمعارض لها. فان هذه النصوص تدل على ان الانسان يتحمل اثم ما ارتكب من ذنب. واثم الذين - 00:09:17

اصله بقوله وفعله. كما ندعاة الهدى ينالون اجر ما عملوه ومثل اجر من اهتدى بهديهم. واستفاد بعلمهم فاضلال هؤلاء خيرهم هو فعل لهم يعاقبون عليه. واضح؟ اضلالك لغيرك فعل لك. تعاقب عليه - 00:09:38

القاعدة الثالثة اطعوا العبادي على ما قدموه من اعمال. كل هذه القواعد في الحساب يوم القيمة من اعذار الله لخلقه. ما معنى الاعذار؟ الاعذار قطع العذر. قطع العذر. وعلمه في عباده ان يطاعهم على ما قدموه - 00:09:56

من صالح اعمالهم وطالحها. حتى يحكموا على انفسهم. فلا يكون لهم بعد كذلك عذر قال تعالى الى الله مرجعكم جميعا. فينبئكم بما كنتم تعملون. وقال يوم تجد كل المنافسين يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. حاضرا مكتوبا. وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه ابدا بعيدا - 00:10:14

نفس ما قدمت واحررت ووجدوا ما عملوا حاضرة ولا يظلم ربك احدا. ويطلع العباد على ما قدموه يكون باعطاهم صحائف اعمالهم وقراءتهم لها. فقد اخبر طبعا ربنا تبارك وتعالى انه وكل - 00:10:46

انه واحد منا ملكين يسجلان عليه صالح اعماله وطالحها. فاذا مات ختم على كتابه فاذا كان يوم القيمة اعطي العبد كتابه وقيل له اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورة - 00:11:00

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. هو كتاب شامل لجميع الاعمال كبيرها وصغرها. ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر يعني لا يترك صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:11:20

ووجدوا ما عملوا حاضرا. ولا يظلم ربك احدا. قوله تعالى وجدوا معهم حاضرا. يعني لو شاء ان يرى اعماله كانه يراها فيلما مسجلا سيراه لو شاء ان يرى مكتوبة سيراه - 00:11:40

مضاعفة الحسنات دون السيئات. من رحمته ان يضاعف ان يضاعف اجر الاعمال الصالحة. ان تقرضوا الله قرضا حسن يضاعفه له. انت تقرضوا الله قرضا حسنا لكم ويففر لكم. واقل ما تضاعف به الحسنة عشرة اضعاف. من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. اما السيئة - 00:11:54 -

لا تجزى الا مثلها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهذا مقتضى عدله تبارك وتعالى. وقد روى الحاكم في مستدركه واحمد في بساند حسن عن ابي ذر رضي الله عنه قال حدثنا الصادق المصدوق فيما يرويه عن ربه تبارك وتعالى انه قال الحسنة عشر امثالها او ازيد - 00:12:14

ايد والسيئة واحدة او اغفرها. ولو لقيتني بقرب الارض خطايا لم تشرك بي لقيتك بقربها مغفرة ومن الاعمال التي اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انها تضاعف عشرة اضعاف قراءة القرآن. وفي الحديث الذي يرويه الترمذى والدارمى بسند صحيح عن ابن مسعود قال - 00:12:34

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفا من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف الف حرف ولا ميم حرف. وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح - 00:12:56

غريب اسنادا. واحبنا رسولنا صلوات الله وسلامه عليه ايضا ان الذكر يضاعف عشرة اضعاف. ففي سنن الترمذى والنسائى وابي داود عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان اي خلتان لا يحصيهما رجل مسلم الا - 00:13:11

دخل الجنة يعني لا يعدهما وهم يسيرا ومن يعمل بهما قليل يسبح الله في دبر كل صلاة عشرة ويكبره عشرة قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده. قال فتكلك خمسون ومتة باللسان والف وخمسة في الميزان - 00:13:31

واذا اخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة فتكلك مائة باللسان والف في الميزان قالوا فكيف لا نحصيهما؟ كيف لا نفعلها؟ قال يأتي احدكم الشيطان وهو في صلاته فيقول اذكر كذا حتى ينصرف. فلعله لا يفعل يعني - 00:13:55

صارت بسرعة من المسجد ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال بنومه ينوم حتى ينام. اخرجه الترمذى والنسائى. وفي رواية نعم هذه يعدها بيده هل ممكن بأي صفة او هناك سر معين؟ نعم الصحيح انه يسبح على اطراف الاصابع الانانية - 00:14:21

كما ورد في بعض الروايات ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يعدل التسبيبة بانامله ويقول انهم مسؤولات مستنطقات والانامل هي اطراف الاصالة. والاولى ورد في ذلك صفتان ان يجمع بينهما بينها في لفظ واحد - 00:14:41

يعني سبحانه الله والحمد لله والله اكبر نعم وهذا في حديث ابي هريرة قال حتى يكون منهن كلهن ثلاثة وثلاثين. هذا في حديث الثلاثة والثلاثين او يفردها. يقول سبحانه الله سبحانه الله والحمد لله الحمد لله - 00:14:56

نعم. والجمع روایاته اکثر. الجمع روایته اکثر. اول مرتة الحديث في الصحيحين. ابو هريرة في الصحيحين. يمين شمال. انه قال حتى يكون منهن كلهن. والتسبیح يكون على اليمین لان اليمین تقدم في كل آآ في كل آآ خیر. او اخر هزه الصفة صفتها كذا - 00:15:09

الحادیث محتملة للتسبیح على عقد الاصابع لكن الشیخ بکر ابو زید في كتابه الدعاء نعم رجح التسبیح على رؤوس الاصابع الانامل. يعني سبحانه الله الحمد لله الله اکبر. سبحانه الله الحمد لله الله اکبر. الله يسعدك - 00:15:30

سبحان الله والحمد لله الله على الرسل الاصابع. الله اکبر والامر في هذا واسع الامر في هذا واسع. وفي رواية ابي داود بعد قوله في الميزان الاولى قال ويکبر اربعه وثلاثين. اذا اخذ مضجعه ويحمل - 00:15:47

وثلاثين ويسبح ثلاثة وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في الميزان. فلقد رأيت رسول الله يعقدها بيده. قالوا يا رسول الله كيف هما يسيرا و من يعمل اما قليل قال يأتي احدكم الشيطان في منامه فينومه قبل ان يقوله ويأتيه في صلاته فيذكره فيذكره حاجته قبل ان يقولها. وحدثنا رسولنا صلى الله عليه - 00:16:03

وسلم في حديث الاسراء الذي يرويه البخاري وغيره ترددت صلى الله عليه وسلم بين ربه وموسى. حيث كان يشير عليه موسى في كل مرتة ان يرجع الى ربه فيسألة ان يخفف عنه من الصلاة. حتى أصبحت خمسا بعد ان كانت خمسين. قال في ختام ذلك قال الجبار تبارك - 00:16:23

وتعالى انه لا يبدل القول كما فرضت عليك في ام الكتاب يعني لا يبدل القول لدی وما انا بظلام للعبيد كما انزلت في القرآن فكل حسنة بعشر امثالها هي خمسون في ام الكتاب وهي خمس عليك. فرجع الى موسى فقال كيف فعلت؟ قال خففت عنا - 00:16:43

اعطانا بكل حسنة عشر امثالها. النبي عليه الصلاة والسلام قال لموسى خففت عنا ان كنت سببا في التخفيف. اعطانا بكل حسنة عشر امثالها وقد يضاعفها اکثر من ذلك. وقد تصل مضاعفة الى سبعمائة ضعف. واکثر من ذلك. ومن ذلك اجر المنفق في سبيل الله - 00:17:03

النفقة العبادة الوحيدة التي ذكر الله فيها مضاعفة الى اضعاف كثيرة. ولا يمنع هذا ان تكون مضاعفة في غير النفقة. ولكن النص على النفقة يدل على عظم اجرها - 00:17:23

اہ مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة. والله يضاعف لمن يشاء والله واسع.

يعني لا ينقصه المضاعفة. ما مناسبة واسع عليه في ختام الآية؟ انه واسع فلا تستكثر قدرته على المضاعفة لانه غني واسع -

00:17:35

عليهم بمن يستحق المضاعفة قال ابن كثير هذا مثل ضربه الله لتضييف الثواب لمن انفق في سبيله وابتغاء مرضاته وان الحسنة تضاعف بعشر امثاله الى سبعمائة ضعف فقال مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل - 00:17:58

قال سعيد بن جبیر يعني في طاعة الله. وقال مکحول يعني في الانفاق في الجهاد من رباط الخيل واعلان السلاح وغير ذلك اخوانی عباس الجهاد والحج يضاعف الدرهم يضعف الدرهم فيه الى سبعمائة ضعف. الجهاد والحج. لأن النبي - 00:18:17
عليه الصلاة والسلام ذكر ان الحج من سبیل الله. في الحديث الذي عند مسلم نعم يقصد يعني ما انفق في الحج وفي الشرک يأتي احدکم الشیطان في منامه ینومه قبل ان یقوله يعني يجعله ینام. يجعله ینام - 00:18:37

وارد ابن کثیر عند تفسیر هذه الآیة الحديث الذي یرویه مسلم والنسائی واحمد عن عبد الله ابن مسعود ان رجلا تصدق بناقة مختومة في سبیل الله. مختومة يعني بخطام بحبل - 00:18:56

فقال النبي صلی الله علیه وسلم لتأتین يوم القيمة بسبعمائة مختومة. هذا لفظ احمد والنسائی ولفظ مسلم جاء رجل بناقة مختومة فقال يا رسول الله هادی في سبیل الله قال لك يوم القيمة سبعمائة ناقة. ومن الاعمال التي تضاعف اضعافا لا تدخل تحت -

00:19:06

حصر ولا يحصيها الا الذي يجزي بها الصوم وفي الحديث الذي یرویه البخاری ومسلم واحمد عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبي صلی الله علیه وسلم قال كل عمل ابن ادم يضاعف - 00:19:26

الحسنة بعشر الحسنة عشر امثالها الى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى الا الصوم فان لي وانا اجزي به. وهذا حديث عظيم وفي مسلم البخاری. یبین ان الصوم اجر اعظم من السبعمائة - 00:19:42

ان الصوم فانه لي. لماذا قال تعالى فانه لي؟ ولم یقل اليست كل العبادات لله لماذا قال فانه لي لا يرى احد انت سايب ام لا؟ لأن الصاوی هي العبادة الوحيدة التي لا يرى بها. يعني لا یعلم احد انك صائم الا اذا اخبرته. اما الصلاة یراها الناس. الزکاة الحج قراءة - 00:20:05

القرآن كل هذه اعمال یراها الناس. اما الصوم عبادة لا ترى الا اذا اخبر صاحبها. وان الشیخ عزت آآ الشیخ حسام كل اعمال یؤخذ منها اذا اغتبت ناس یغیب یغیبوا والنیمة اذا سووا. هذا تأثیر اخر. ذکر بعض الصرح هذا تفسیر اخر - 00:20:24

والسر في کون الصائم یعطی من غير تقدیر ان الصوم من الصبر. والصابرون یوفون اجرورهم بغير حساب. قال تعالى انما یوفی الصابرون اجرهم بغير حساب قال القرطبی وقال اهل العلم كل اجر يکال کیلا ویوزن وزنا الا الصوم فانه یحثی حثوا - 00:20:42
یعرف غربا حثا ای جمع المال بیدیه. تعرف انهم اتی من رجل کریم یعطیک المال بملئ یدیه. هذا حسن. ویعرف غرفا غرسا. غرف ای جمع ومن الصبر الصبر على فجائع الدنيا مصائبها واحزانها وکربلا التي یبتلي الله بها عباده. ولنبلونکم بشيء من الخوف والجوع ونقص - 00:21:05

من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون او لئک علیهم صلوات ای ثناء من ربهم ورحمة او لئک هم المهددون وعندما یرى اهل العافية عظم اجر الصابرين یتمنون ان تكون جلودهم قرضا بالمقاریض لینالوا - 00:21:27

اجر الصابرين. يوم القيمة یود اهل البلاء یود اهل العافية ان جلودهم قرضا بالمقاریض. المقاریض يعني المقراض الذي یقطع مثل السکاکین يعني. فی الترمذی والطبرانی عن ابن عباس حسن ان النبي صلی الله علیه وسلم قال لیومن اهل العافية يوم القيمة ان جلودهم قرضا بالمقاریض - 00:21:55

ما یرون من ثواب اهل البلاء. هذا الحديث حديث عظيم فيه تصبیر لاهل البلاء. كل من كانت في بلاء في مرض او بلاء من فقر او فاقر او غير ذلك فعلیه ان یذكر هذا المعنی - 00:22:18

نعم ان الاجر العظيم ينسىه الم البلاء. كما ان امرأة من السلف قطعت اصبعها بقيادة حكيم وقد قطعت اصبعك قالت حلاوة اجرها انسنتني مراة قطعها نعم فاذا يود اهل البلاء يوم القيمة يود اهل العافية يوم القيمة ان جنودهم قرضا بالمقاريض. من فضل الله تبارك وتعالى ان المؤمن الذي يهم بفعل الحسنة ولكنه لا - [00:22:33](#)

تكتب له حسنة تامة معناه لم يفعلها كما في حديث ابن عباس عند مسلم والذي اه وفي البخاري ايضا. والذي يهمه في البخاري ليس في مسلم. والذي يهم بفعل السيئة ثم تدركه مخافة الله فيتركتها تكتب له - [00:23:00](#)

حسنة تامة في البخاري ابن عباس رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك - [00:23:20](#)

فمن هم بحسنة فلم يكتبها الله له عنده حسنة كاملة. فان هو هم بها فعملها اه كتبها الله له عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يكتبها الله - [00:23:30](#)

الله له عنده حسنة كاملة فان هو هم بها فعملها كتبها الله له سيئة واحدة تبدل السيئات حسنات. هذا فيه خلاف لعل وسيذكره. وتبلغ رحمة الله بعباده وفضله عليهم - [00:23:50](#)

ان يبدل سيئاتهم حسنات في الحديث الذي يرويه مسلم من صحيحه عن ابي ذر قال اني لاعلم اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا منها. رجل يؤتى به يوم القيمة. فيقال اعرضوا عليه صغار ذنبه - [00:24:08](#)

انا اخر واحد سيدخل الجنة يعرضوا علي السفاراة ذنبه يقال عدت يوم كذا وكم عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق من كبار ذنبه ان تعرض عليه. لم ت تعرض عليه الكبار بعد. فيقال له فان لك مكانة - [00:24:30](#)

كل سيئة حسنة لك مكان كل سيئة حسنة. فيقول رب عملت اشياء لا اراها هنا. مم. يعني عملت كبار ليست هنا فقد رأيت رسول الله ضحك حتى بلد نواجده. فهذا الحديث فيه دليل على تفسير قوله تعالى - [00:24:52](#)

فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات. لان هذه الاية اختلف فيها على معنيين المعنى الاول هو هذا المعنى ان التدليل تبدل حقيقي والمعنى الثاني ان يبدل الله سيئاتهم حسنات يعني يوفقهم بعد التوبة لاعمال صالحة بعد الاعمال السيئة. والظاهر ان التدليل تبدل حقيقي - [00:25:10](#)

هذا من فضل الله ورحمته. القاعدة الخامسة في قواعد الحساب يوم القيمة اقامة الشهود على الكفرة والمنافقين اعظم الشهاء في يوم الميعاد على العباد هو ربهم وحاليهم وفاطرهم. الذي لا تخفي عليه خافية من احد - [00:25:26](#)

قال تعالى ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تقipson فيه. تقipson فيه يعني تعلمناه ان الله كان على كل شيء شهيدا. ولكن الله يحب الاعذار الى خلقه. فيبعث من مخلوقاته شهاء على المكذبين - [00:25:47](#)

ايدينا حتى لا يكون لهم عذر. وقد اشارت اكثرا من ايات الى الشهاء الذين يشهدون على العباد كقوله تعالى انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويوم يقوم الاشهاد. وقوله تعالى وجيء بالنبين والشهداء. واول من يشهد على الامم رسالها - [00:26:07](#)

فيشهد كل رسول على امتى بالبلاغ فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد؟ وجئنا بك على هؤلاء شهيدا. يوم يوم نبعث في كل امة شهيد عليهم من انفسهم وجئنا بك على هؤلاء وجئنا بك شهيدا على هؤلاء - [00:26:29](#)

وقول شهيدا عليه من انفسهم هم الرسل لان كل امة رسولها منها كما قال تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا برهانكم وكما يشهدون على امهم بالبلاغ. يشهدون عليهم بالتكذيب. يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجتمع؟ قالوا لا علم لنا - [00:26:43](#)

انك انت علام الغيوب. وقال فلا نسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين فلنقتصر عليهم بعلم وما كنا غائبين. قال ابن كثير في تفسير الاية الاولى وهي قوله يوم يجمع الله الرسل هذا اخبار عما يخاطب الله به المرسلين يوم القيمة عما اجيب به - [00:27:03](#) مهم الذين ارسلوا اليهم. وقول الرسل لا علم لنا. قال مجاهد الحسن البصري والسدي انما قالوا ذلك من هول ذلك اليوم معنى ذلك

انهم لا يعلمون ان قومهم كذبوا او امنوا. انما قالوا هذا من شدة الخوف. وقال ابن عباس لا علم لنا الا علم انت اعلم - [00:27:23](#)
به منا هذا معنى اخر. رواه ابن حجر ثم اختاره ولعله الاولى. ولا شك انه قول حسن. هو من باب التأدب مع الله. يعني القول الاول
انهم نسوا نعم لنا حقيقي. القول الاول ماذ؟ نفي العلم نفي حقيقي. انهم لا يعلمون من شدة الخوف. والقول الثاني نفي العلم نفي من
باب الادب مع الله. من باب الادب - [00:27:43](#)

مع الله انهم يقولون يا رب ليس لنا علم. كيف يكون لنا علم وانت لا تعلم؟ علمك اعظم من علمنا. اي لا علم لنا بالنسبة لعلمك المحيط
فنحن وان كنا اجبنا - [00:28:03](#)

وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كنا انما نطلع على ظاهره. وان كنا اوجبنا. وعرفنا ما اجبنا. ولكن منهم من كن انما نطلع على ظاهره لا
علم لنا بباطنه. هناك من امن وكان منافقا - [00:28:16](#)

نستطيع ان نشهد له بالايمان الحقيقي. وانت العليم بكل شيء المطلع على كل شيء. فعلمنا بالنسبة لعلمك كلا شيء. كلام عظيم فيها
بداية ثم ان الامم تكذب رسالتها. وتقول كل امة ما جاءنا من نذير. فتأتي هذه الامة امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:28:34](#)
للرسل ببلاغ. كما قال تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. وقد اورد البخاري في
صحيحه في كتاب التفسير الحديث الذي رواه ابو سعيد الخدري - [00:28:55](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعى نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب. فيقول هل بلغت فيقول
نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتنا من نذير؟ فيقول من يشهد لك؟ فيقول محمد وامته - [00:29:10](#)

فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون
الرسول عليكم شهيدا. وقد فعل ابن حجر انه قد جاء الحديث عند احمد والنسائي وابن ماجة - [00:29:30](#)

وابن ماجة بلفظ يجيه النبي يوم القيمة ومعه الرجل ويجيه النبي ومعه الرجلان ويجيه النبي معه اكتر من ذلك قال فيقال لهم
ابلغكم هذا الرسول فيقولون لا فيقال للنبي ابلغتهم؟ فيقول نعم - [00:29:50](#)

فيقال له من يشهد لك الحديث؟ فيقول محمد وقومه. محمد وقومه. وذكر ابن حجر ايضا ان في بعض الحديث فيقال ما علمكم؟
فيقولون اخبرنا نبينا ان الرسول قد بلغوا فصدقناه. يعني من الذي يشهد؟ امة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

تشهد للانبياء السابقين فيقول الله لهم كيف عرفتم ان موسى بلغوا؟ يقول اخبرنا محمد عليه الصلاة والسلام ان الرسول قد بلغوا
صدقناه. فهذا فيه فضل هذه الامة وفي شرفوها انها تشهد للانبياء قبلها. ومن الاشهاد الارض والايام والليالي تشهد بما عمل عارفيها
وعليها. ويشهد المال على صاحبها - [00:30:29](#)

وقد اخذ القرطبي في تذكرة لهذا الموضوع بابا وذكر فيه حديث الترمذى عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذه الاية يومئذ لتحدث اخبارها - [00:30:52](#)

قال اتدرون ما اخبارها؟ قال الله ورسوله اعلم. قال فان اخبارها ان تشهد على كل عابد او امة بما عمل على ظهرها تقول عمل يوم كذا
كذا وكذا فهذه اخبارها. قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب. ويشهد على العبد ايضا ملائكة الرحمن الذين كانوا يسجلون عليه
الصالحات - [00:31:06](#)

اعمالى وصالحها كما قال تعالى وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد والسائل هو الشهيد الملكان اللذان كانوا موكلان بتلك النفس هذا
التفسير وهناك التفسير الاخر ان السائق هو الشهيد ملكان اخران غيرهما. وتشهد الملائكة على العباد بما كانوا يعملون. ويقول الاشهاد
وهوئاء الذين كذبوا على ربهم - [00:31:27](#)

فاذالج العبد في الخصومة اي جادل جدالا عظيما وكذب ربه وكذب الشهود الذين شهدوا عليه اقام الله عليه شاهدا منه فتشهد على
المرء اعضاؤه وقد مضى بيانها ما يسأل عنه العباد يسأل العباد عن الاله الذي كانوا يعبدونه وعن اجابتهم للمرسلين وقد بينا ذلك فيما
مضى. ويسألون عن اعمال - [00:31:50](#)

التي عملوها وعما تمعنوا به من النعيم في الحياة الدنيا. كما يسألون عن عهودهم ومواثيقهم وعن اسمائهم وابصارهم وافئتهم. وعن

اسماعهم وهذا ما سنبينه في هذا المبحث. المواثيق للعقود نفس المعنى. الكفر والشرك اعظم ما يسأل عنه - [00:32:14](#)
هو كفرهم وشركهم. فيسألهم عن الشركاء والانداد التي والانداد الذين كانوا يعبدونه من دون الله. كما قال تعالى وقيل لهم اينما كنتم [00:32:34](#)
تعبدون من دون الله. هل او ينتصرون. ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كتم تزعمون؟ ويسألون عن عبادة - [00:32:58](#)
لغير الله من تقديم القرابين للاله التي كانوا يعبدونها ونحر الذبائح باسمها و يجعلون لما لا يعلمون نصيباً مما رزقناهم. تالله لتسألن
عما كنتم تفتررون. ويسألون عن تكذيبهم للرسل ويوم يناديهم - [00:33:18](#)

يقول ماذا اجبتم المرسلين؟ فعميت عليهم الانباء يومئذ فهم لا يتساءلون. ما عمله في دنياه يسأل المرء في يوم القيمة عن جميع
اعماله التي عملها في الحياة الدنيا. كما قال تعالى فوربك لنسألكم اجمعين عما كانوا يعملون - [00:33:38](#)
لنسألكم الذين ارسل اليهم ولنسألكم المرسلين. وفي سنن الترمذى عن ابي برزة الاسلامي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسأل عن عمره فيما افناه - [00:33:38](#)

وعن علمه فيما فعل. وعن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه. وعن جسمه فيما وفي الترمذى ايضاً عن عبدالله بن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول قدم ابن ادم يوم القيمة من عند ربه - [00:33:58](#)
حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه؟ وعن شبابه فيما ابلاه وعن ما له من اين اكتسبه؟ وفيما انفقه؟ وماذا اذا عمل فيما علم
والذى يتأمل في مثل هذا الحديث يعلم السر في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:20](#)

ال المسلم الى التخفف من المال. فكلما كتر مال العبد كثر حسابه وطاله وكلما قل ما له خف حسابه واسرع به الى الجنة. فقد اخبرنا
النبي صلى الله عليه وسلم ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم الى - [00:34:39](#)
بأربعين سنة وفي مسلم عن ابي عبدالرحمن الحبلي قال جاءنا ثلاثة نفر الى عبد الله ابن ابي عمر ابن العاص وانا عنده.
فقالوا يا ابا محمد انا والله ما نقدر على شيء. ليس عندنا مال - [00:34:56](#)

لا نفقة ولا دابة ولا متعة فقال ما شئتم ان رجعتم علينا فاعطيناكما ما يسر الله لكم وانشأتم ذكرنا امركم للسلطان. وان شئتم
صبرتم فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون اغنياءهم الى - [00:35:13](#)
اغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا. باربعين سنة خيراً بين ثلاثة اشياء. ان شئتم اعطيتكم انا وان شئتم اخبرتم الخليفة
فيعطيكم وان شئتم صبرتم. والصبر خير لكم. النعيم الذي يتمتع به في - [00:35:35](#)

دنيا يسأل عنه العبد يسأل الله عباده في يوم القيمة عن النعيم الذي خولهم اعطاهم اياه في الدنيا. كما قال ثم تسألن يومئذ عن
النعيم. يعني بالنعم شبعوا البطون وبارد الماء وظلال المساكن واعتدال الخلق جمال الخلق ولذة النوم - [00:35:50](#)
وقال سعيد ابن جبير حتى عن شربة عسل وقال مجاهد عن كل لذة من لذات الدنيا. وقال الحسن من النعيم الغداء والعشاء. قال ابو
قلابة من النعيم اكل السمن والعسل بالخبز. النقي - [00:36:10](#)

ابن عباس النعيم صحة الابدان والاسماع والابصار. وهذا الذي فسروها به من باب التنوع في التفسير. اسمه التفسير بالمثال فان
اصناف النعيم كثيرة لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وبعض انواع النعيم - [00:36:30](#)

من الضروريات وبعضها من الكماليات. والناس يتفاوتون في ذلك فيما بينهم. ويوجد في عصر ما لا يجده اهل قصور اخرى يعني انها
تفكر وتتأمل افقر رجل في في هذا الزمان الفقير جداً هو احسن حالاً من ملك من الملوك في الزمان الماضي - [00:36:51](#)
عند الكهرباء وعنه تكييف حتى عند مروحة لاستيكية عنده ثلاجة عنده ماء بارد. هذه الاشياء ما كان اي شيء عند اعظم ملوك الارض
كل هذا من النعيم. روى الترمذى باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما يسأل العبد عنه يوم - [00:37:13](#)

يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصح لك جسمك ونروج من الماء البارد. نسيك من الماء البارد حتى شبعك وبعض الناس لا
يستشعر النعم العظيمة التي وهبها الله اياها - [00:37:33](#)
فلا يدرك النعمة التي في شربة الماء ولقمة الطعام. وفيما وهب الله من مسكن وزوجة و اولاد. ويظن ان النعم تتمثل في القصور

والبساتين والمراكب فحسب وقد سأله عبد الله بن عمرو بن العاص فقال السنا من فقراء المهاجرين؟ فقال له عبد الله الله امرأة تأوي إليها؟ لك زوجة - [00:37:49](#)

قال نعم الله مسكن تسكنته؟ قال نعم. قال فانت من الاغنياء. قال فان لي خادما. قال فانت من الملوك. السيارة معنى قول تعالى وجعلكم ملوكا. من علىبني اسرائيل فقال وجعلكم ملوكا واتاكم من لم يأت احدا من العالمين. قال كان بني اسرائيل اذا كان لاحدهم [00:38:14](#) -

وخدمها ومسكنا نادوه بملك نادوه يا ايها الملك انه عنده هذه الاشياء وفي البخاري عن ابن عباس قال قال رسول الله نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس اي مقصرون في شكرها. الصحة والفراغ. ومعنى هذا لا مقصرون في شكر هاتين النعمتين. لا يقومون بواجبهما. ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مقبول - [00:38:34](#)

قاسم وفي مسند احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. والصحة لمن اتقى الله والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى - [00:38:58](#)

وطيب النفس من النعيم. هذا حديث عظيم. يبين النعم. لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل. فانفق المال في حله. والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى. الصحة افضل؟ من الغنى. هذا واقع تراه - [00:39:14](#)

اعرف شخصا كان غنيا جدا ولا يستطيع ان يأكل الا الجبن حتى مات الكبد مريض بالكبد يأكل لحم او الدجاج لو قيل له ادفع كل مالك وكن سليما لفعله. نعم. نعم - [00:39:32](#)

ومن لا يقوم بحق ما وجب عليه فهو مغبون. قال وطيب النفس من النعيم. يعني معنى طيب النفس؟ راحة البال يعني. راحة البال. اطمئنان النفس ان يكون قلبك مطمئنا وراضيا. ان تكون راضيا. هذا من اعظم النعيم. فان كثير من الاغنياء لا يرضي. ويعيش تعيسا. نعم - [00:39:46](#)

وفي بعض الاحاديث النبوية بيان من الرسول صلى الله عليه وسلم عن سورة من سور السؤال عن النعيم الذي يواجه الله به عباده في ذلك اليوم وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة عن النبي - [00:40:06](#)

صلى الله عليه وسلم قال يلقى رب العبد فيقول اي فلو. يعني ايه يا فلان يعني الم اكرمك يعني اجعلك سيدا وازوجك واسخر لك الخيل والابل. وادرك ترأس وتربح يعني اترك تكون - [00:40:16](#)

رئيسا بين الناس يقال ربع الرجل اي اصبح رئيسا ها ترأس وتربح نفس المعنى فيقول بلى قال يقول افظنت انك ملاقي انك استبعدت قال فيقول لا قال فاني انساك كما نسيتني - [00:40:37](#)

ثم يبقى الثاني فيقول اي خلق الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخير والابل. واظلك ترأس وتربح. فيقول بلى اي رب. فيقول افضنت انك ملاقيه فيقول لا فيقول لا فاني انساك - [00:40:55](#)

كما نسيتني. ثم يلقى الثالثة فيقول له مثل ذلك فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقـت. وينتني بخير ما استطاع فيقول ها هنا اذا ها اذا يعني كيف يعني؟ قف هو الغذاء - [00:41:08](#)

قال ثم يقال له الان نبعث عليك شاهدا. انت تدعـي هذا؟ لكل دعوة لابد من بـينة. ويـتفـكر في نفسه ماذا يـشـهد عليه؟ فيـختـم الله على فيه ويـقال لـفـخـذه ولـحـمـه وـعـظـامـه. انـطـقـي. فـتـنـطـقـ فـخـذه ولـحـمـه عـظـامـه بـعـمل - [00:41:27](#)

وـذـكـ لـيـعـذـرـ منـ نـفـسـهـ. لـيـقطـعـ العـذـرـ عـنـهـ. وـذـكـ الـمـنـافـقـ الـذـي يـسـخـطـ اللهـ عـلـيـهـ. يـكـذـبـ يـوـمـ يـبـعـثـهـمـ اللهـ جـمـيـعـاـ فـيـحـلـفـونـ لـهـ كـمـ يـحـلـفـونـ لـكـمـ وـيـحـسـبـونـ انـهـمـ عـلـىـ شـيـءـ. وـالـسـؤـالـ عـنـ النـعـيمـ سـؤـالـ عـنـ شـكـرـ العـبـدـ لـمـ اـنـعـمـ اللهـ بـهـ عـلـيـهـ. فـاـذـاـ - [00:41:47](#)

فـقـدـ اـدـىـ حـقـ النـعـمـةـ وـانـ اـبـىـ وـكـفـ اـغـضـبـ اللهـ اـغـضـبـ اللهـ فـيـ مـسـلـمـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ انـ اللهـ لـيـرـضـيـ عـنـ العـبـدـ اـنـ يـأـكـلـ الـاـكـلـةـ فـيـ حـمـدـهـ عـلـيـهـ اوـ اـنـ يـشـرـبـ الشـرـبـةـ فـيـ حـمـدـهـ عـلـيـهـ. اـذـاـ خـلاـصـةـ الـكـلـامـ - [00:42:06](#)

وـقـالـ عـنـ النـعـيمـ مـعـنـاهـ مـاـذـاـ؟ السـؤـالـ هـلـ شـكـرـتـ اـمـ لـاـ؟ فـاـذـاـ كـانـ قـدـ شـكـرـ قـدـ اـدـىـ حـقـ النـعـمـةـ وـالـشـكـرـ بـالـلـسـانـ وـبـالـعـمـلـ. اـنـ يـسـتـخـدـمـ النـعـمـةـ فـيـ طـاعـةـ اللهـ الزـوـجـةـ وـالـمـسـكـنـ فـيـ مـلـوـكـ الخـادـمـ. الـعـهـودـ وـالـمـوـاـتـيقـ. يـسـأـلـ اللهـ عـبـادـهـ عـمـاـ عـاهـدـواـ - [00:42:22](#)

وعليه قال ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يiolون الادبار. وكان عهد الله مسئولا يسألك عن كل عهد عاهدت الله عز وجل به في الدنيا. وكل عهد مشروع بين العباد - 00:42:45

فإن الله سائل العبد عن الوفاء به. وأوفوا بعهد الله وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولا السمع والبصر والفؤاد يسأل الله العباد عن جميع ما يقولونه. ولذلك حذرهم من القول بلا علم ولا تقف ما ليس لك به علم. إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنده مسئولا. قال قتادة لا تقل رأيت ولم تر - 00:43:02

وسمعت ولم تسمع وعلمت ولم تعلم فان الله سائلك عن ذلك كله. قال ابن كثير ومضمون ما ذكروه في الآية ان الله نهى عن القول بغير علم بل بالظن الذي هو التوهم والخيال. كما قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. وفي الحديث اياكم والظن فان الظن - 00:43:34

ال الحديث وفي سنن أبي داود بنس مطية الرجل زعموا. دايما يقول زعموا كذا زعموا كذا. هذه مطية كالدابة التي يركبها الانسان مسال مطية كذب. وفي الحديث الآخر ان اخرج فري يري الرجل عينيه ما لم تر. ما لم ترى ياء يعني يدعي انه رأى رؤيا في المنام وهو لم يري - 00:43:54

والافراد اكذب الكذب. من تحلم حلما كلف يوم القيمة ان يعقد بين شعيرتين وليس بفاعل. مستحيل ان تربط جبتين في بعضهما لصلابتهما اول ما يحاسب عليه العبد من اعماله. اول ما يحاسب عليه العبد من حقوق الله تبارك وتعالى الصلاة - 00:44:14 فان صلحت افلح وننجح والا خاب وخسر. وفي الترمذى والنسائى عن ابي هريرة مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة بالعمل - 00:44:34

صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح. نفس معنى افلح. وان فسدت فقد خاب وخسر. فان انتقص من فريضته شيئا قال رب تبارك وتعالى انظروا هل لعبي تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة ثم يكون سائر عمله على ذلك. باقي - 00:44:44 العمل يكون هكذا يحاسب اولا على الفريضة. فان كان فيها نقص اكمل من النافذة. هل لعبي من تطوع يكون في صفة او في نفس الصلاة. في القدر في القدر والصفة. هذا الحديث استدل به شيخ الاسلام على ان تارك الصلاة لا يكفر الا اذا تركها بالكلية. اما الذي يصلى احيانا - 00:45:04

لا يكون كافرا لانه يقبل نقص صلاته من النافذة ولو كان كافرا ما اكمل النقص وده قول اختار الشيخ ابن عثيمين ايضا. وفي سنن ابي داود عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول لان الاصل حد اللفظ على العموم. انه قال انظر في الحديث. قال - 00:45:24

لا فان انتقص هذا فعل في سياق الشرط والفعل في سياق الشرط يعم اي نقص؟ نقص في الكيفية او في القدر. ان اول ما يحاسب الناس به يوم القيمة من اعمالهم الصلاة. قال فيقول تعالى لملائكتي انظروا في صلاة عبدي اتمها ام نقصها؟ فان كانت تامة كتبت له التامة. وان كان انتقص منها شيئا قال - 00:45:41

لعبي من تطوع. فان كان له تطوع قال اتم لعبي فريضته من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال بعد ذلك. هذا يدل على اهمية التطوع ونواقل وانه ينبغي للانسان ان يوازن على الاقل على النواقل الراتبة. انواع الحساب وامثلة لهذه الانواع. انواع الحساب يتفاوت حساب العباد ببعض - 00:46:01

بعض المبادئ يكون حسابهم عسيرا. وهم الكفارة المجرمون الذين اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانه. وتمدوا على شرع الله وكذاب الرسل وبعض عصاة الموحدين قد يطول حسابهم ويعسر بسبب كثرة الذنب وعظمها. وبعض العباد يدخلون الجنة بغير حساب. هم فئة قليلة لا يتجاوزون السبعين الفا. هم الصفة من هذه الامة - 00:46:21

والقسم الشامخة في الایمان والتقوى والصلاح والجهاد. اللهم اجعلنا منهم يا رب. وسألي ذكرهم وصفتهم عند الحديث عن اهل الجنة وبعض وبعض العباد يحاسبون حسابا يسيرا وهم لا ينافسون الحساب الذي اي لا يدقق لهم الحساب. ولا يتحقق معهم. وانما تعرض عليهم ذنوبهم ثم يتتجاوز - 00:46:51

يتتجاوز لهم عنها. وهذا معنى قوله تبارك وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا في البخاري ومسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك. فقلت يا رسول الله ليس - 00:47:11
قال الله تعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك او وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا هلك. قال النووي في شرحه للحديث معنى نوفي - 00:47:31

حساب استقصي عليه. قال القاضي وقوله عذب له معنيان احدهما ان نفس المناقشة وعرض الذنوب وقف على والتعذيب لما فيه من التوبيخ والثاني انه مفض انى يؤدي يعني الى العذاب بالنار ويؤيد قوله في رواية اخرى هلك مكان عذر - 00:47:51
هذا كلام القاضي. اذا ما نوقيت الحساب عذب يعني عذب عذابا حقيقا لانه يفضي الى العذاب. قال النووي وهذا الثاني هو الصحيح. ومعناه ان التقصير غالب العباد فمن استقصي عليه ولم يسامح هلك. ودخل النار ولكن الله تعالى يعفو ويفغر ما دون الشرك
لمن يشاء - 00:48:11

دخل ابن حجر عن القرطبي في معنى قوله انما ذلك العرض. قال ان الحساب المذكور في الآية انما هو ان تعرض اعمال المؤمن عليه حتى يعرف منه الله عليه حتى يعرف فضل الله عليه في ستره عليه في الدنيا. وفي عفو عنها في الآخرة - 00:48:31
والمراد بالعرض كما هو ظاهر من الاحاديث عرض ذنوب المؤمنين عليهم كي يدركون مدى نعمة الله عليهم في غفرانها لهم سبحانه
اللهم وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:48:49